



الأنف والفرفران

ل. د. محمد



— « أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى الْعِيدِ ، أَلَا

ذَاهِبٌ إِلَى الْعِيدِ ! »

بِهَذَا رَاحَ الْأَرْنبُ الصَّغِيرُ يُغْنِي
مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْمَرْجِ حَيْثُ نَظَّمَ

رِفَاقُهُ حَفْلَةً ، فِي ظِلِّ شَجَرَاتِ

مَزْهَرَةٍ هِيَ نَوْعٌ مِنْ سُوقِ خَيْرِيَّةٍ .

عُلِّقَتْ بِالْأَغْصَانِ عُقُودٌ مِنْ

أَزْهَارٍ مُلَوَّنَةٍ ، وَتَصَاوَعَدَتْ مُوسِيقَى

الْأَبْوَاقِ .





لَمَّا اقْتَرَبَ

الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ

أَبْصَرَ دُبًّا صَغِيرًا مُتَمَايِلًا ،

وَأَرْنَبًا صَغِيرًا يَنْفِخُ فِي بُوقِهِ .

فَصَاحَ : بَرَا فُو ! يَا صَاحِبِي ! وَإِلَى

الْأَمَامِ يَا نَافِخًا فِي الْبُوقِ ! وَأَخَذَ

هُوَ أَيْضًا يَرْقُصُ ...



على قُرْبٍ لَوْحٍ خَشَبٍ على
حَجَرٍ لِكَيَّ يَلْعَبُوا عَلَيْهِ

« ياطالعة يا نازلة ... »

– « أَجْرَةُ كُلِّ شَوِّطٍ فَرَنْكَانٍ »

هَذَا مَا أَغْلَنَهُ خِنْزِيرٌ صَغِيرٌ.

تَقَدَّمَ أَرْنَبُنَا وَسَأَلَ :

– مَاذَا اصْنَعُ أَنَا ؟

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْخِنْزِيرُ الصَّغِيرُ

خَمُوسٌ : – أَنْتَ هُنَا يَا

خَرْنُوقُ ؟ ! إِصْعَدْ عَلَى

طَرَفِ اللَّوْحِ.

فَفَعَلَ خَرْنُوقٌ

كَمَا قَالَ لَهُ





خَمُوسٌ ، وَوَقَفَ خَمُوسٌ عَلَى

الْطَرَفِ الْآخِرِ مِنَ اللُّوحِ : فَارْتَفَعَ

خَرْنُوقٌ فِي الْهَوَاءِ ، وَسَقَطَ عَلَى

كُومَةِ عُشْبٍ يَابِسٍ . فَوَجَدَ اللَّعْبَةَ

مُسَلِّيَةً ...

وَلَعِبَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ قَصِيرَةٍ

وَذَهَبَ ...

عَلَى بُعْدٍ قَلِيلٍ ، كَانَ يَجْرِي



السِّبَاقُ فِي الْأَكْيَاسِ . حَمَلَ
خَرْنُوقٌ صَفَّارَةً بَيْنَ شَفَتَيْهِ ،
وَعَلِماً صَغِيراً بِيَدِهِ ، وَأَعْطَى إِشَارَةَ
الانْطِلَاقِ ..

دَخَلَ الْمُتَسَابِقُونَ فِي الْأَكْيَاسِ
حَتَّى رِقَابِهِمْ ، وَرَاحُوا يَرْكُضُونَ
مِنْ أَجْلِ الْجَائِزَةِ . كَانَ الْمَنْظَرُ
مُضْحِكاً .

هَذَا يَقْفِزُ ، هَذَا يَتَدَحْرَجُ ،

هَذَا يَقَعُ عَلَى ظَهْرِهِ ! أَخيراً ،

رَبِيعَ الْجَائِزَةِ كَلْبٌ صَغِيرٌ بِأَذْنَيْنِ





طَوِيلَتَيْنِ ، وَصَلَ إِلَى الْهَدَفِ قَبْلَ
الْجَمِيعِ : وَأَخَذَ طَابَةَ وَعُلبَةَ
أَثْمَارٍ قَدَّمَهَا لَهُ خَرْنُوقٌ

ثُمَّ تَوَجَّهَ صَاحِبُنَا الْفَرَحَانُ نَحْوَ
بَرْمِيلٍ عَتِيقٍ مَلَانٍ بِحِزْمٍ صَغِيرَةٍ .
كَانَتْ تِلْكَ لُعبَةً الصَّيْدِ بِالْخَيْطِ
وَالصَّنَّارَةِ .



هُوَ خَيْطٌ مَرْبُوطٌ بِقَضِيبٍ
وَمَعْقُودٌ بِطَرَفِهِ صِنَارَةٌ ، يَرْبَحُ
الَّلَّاعِبُ مَا يَعْلَقُ بِصِنَارَتِهِ .
أَرْنَبٌ صَغِيرٌ رَمَادِيٌّ اللَّوْنِ نَشَلٌ
بِصِنَارَتِهِ جَزَرَةٌ كَبِيرَةٌ .
هَتَفَ خَرْنُوقٌ : « جَاءَ دَوْرِي »





هُوَ بَارِعٌ جِدًّا ، وَأَوَّلُ مَا أَلْقَى :
 خَيْطَهُ عَلِقَتْ بِصِنَارَتِهِ قُبْعَةٌ ذَاتُ
 رَفْرَفٍ . فَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ حَالًا .
 كَانَ زَاهِيًا بِهَا . فَإِذَا هُوَ أَجْمَلُ
 الْأَرَانِبِ الصَّغَارِ !






أَخِيرًا ، أَبْصَرَ خَرْنُوقٌ لَوْحَةً
مُسْتَدِيرَةً تَدُورُ وَعَلَيْهَا أَرْقَامٌ .
كَانَ يُدِيرُهَا هِرٌّ بَارِعٌ ، رَزِينٌ .
إِنْ وَقَفْتَ عَلَى الرَّقْمِ الَّذِي
يَخْتَارُهُ اللَّاعِبُ ، يَأْخُذُ هَدِيَّةً !
إِقْتَرِبْ خَرْنُوقٌ لِيُجَرِّبَ حَظَّهُ
دَارَ الدُّوْلَابِ . وَدَارَ ، أَخِيرًا ،

وَقَفَ . . .





قَفَزَ خَرْنُوقٌ فَرِحاً وَهَتَفَ :
« رَبِّحْتُ ! » الرَّقْمُ الَّذِي اخْتَارَهُ
صَاحِبُنَا أَكْسَبَهُ كِرْبَاجاً صَغِيراً
بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ !
جَاءَ الْمَسَاءُ . وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ
أَنْ يَعودَ إِلَى بَيْتِهِ . فَعَادَ خَرْنُوقٌ
إِلَى بَيْتِهِ الصَّغِيرِ فَرِحَانِ سَعِيداً .

A cartoon rabbit with brown fur and a white belly is shown from the chest up. It is holding a large coconut in its right hand and a black and white checkered flag in its left hand. The rabbit is looking down at the coconut. The background is a bright blue sky. The rabbit is standing on a patch of green grass with a few yellow and white flowers.

سلسلة ساقية الصغار

حسون الصغير تيننت
دبدوب الصياد الأرنب الفرحان
لغوبة كوات - كوات
ناريمان والكنتز - كريك - كراك
منظف المداخلن - پرسی طائر البنجو
سيف الصغير الجدي بشور